العدد ٧٨١

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يوم الاثنين والخميس موقتاً

السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً . في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير
يافا رقم البريد : ٢٨٥

١١ جمادى الاخرة سنة ١٣٥٣ « الخميس » الموافق ٢٠ ايلول سنة ١٩٣٤

جنى علينا اجتهادنا

القوة الاضافية على العرب لا اليهود

قام العرب قومتهم وضجوا ضجيجهم من الهجرة التي طغت على البلاد منتهكة للحرمات مستبيحة للمحرمات وبعد ان كادت تجر هذه الهجرة الى ثورة وتوقع البلاد في فتنة استيقظت الحكومة تتثاءب وتتمطى وتظاهرت بالحزم والعزم وقررت اضافة قوة لحراسة الشواطئ ، وقمع التهريب وقطع دابر المهربين

ومنذ ظهر هذا الحزم والعزم من الحكومة لم نر انها اخذت تقبض على المهربين اليهود الذين دخلوا هذه البلاد منذ سنتين لان شرطتها ومخبريها يعجزون عن التفتيش على [illegible] من الدخول بينهم لهذا الغرض وقد ذاقوا بأس اليهود حينما حاولوا ذلك

ويظهر ان الموكلين باكتشاف المهربين لم يجدوا لهم عملا غير العرب فاخذوا يفتشون عن عرب شرقي الاردن وسوريا من الحورانيين

وهم ليسوا متخفين ولا متمردين على الحكومة فاخذوا يسوقونهم زرافات ووحدانا وتجاوز المقبوض عليهم منهم اكثر من المقبوض عليهم من اليهود حسب اعتراف اليهود مع انه لاعداد لمهربي اليهود في هذه البلاد

وبذلك قام البرهان لليهود على انها لاتريدهم من تلك الهبة التى هبتها او لاتريدهم الا قليلا وكان بأس الحكومة على العرب دون اليهود

وقد تحقق جانب من كلام ذلك اليهودي الذي نقلناه في الصراط قبل ان تكون القوة الاضافية وهو (ان اليهود سينقطعون عن التهريب شهرين وفي اثناء ذلك ستتوجه قوى الحكومة الى اخراج العرب فتكون الضربة قد اصابت العرب)

وسيتحقق الجانب الآخر من كلام اليهودي بلاريب وهو (ان الحكومة بعد شهرين ترى التهريب قد قل فتتوانى وتخفف من القوة الاضافية فيعود اليهود الى التهريب وحينئذ يكون هذا الامر عليهم اسهل)

وعلى ذلك يكون اجتهادنا لمنع تهريب اليهود قد جنى علينا وتدبير الحكومة في ذلك قد عاد علينا نحن بالضرر وسوء العقبى

وهكذا الشأن في كل تدبير تزمعه الحكومة لصالح العرب فى الظاهر فانه يتحول الى خير لليهود وشر على العرب ولذلك اسباب : منها ان اليهود متضامنون متكاتفون مستيقظون ولهم جمعيات تعني بالجد والعمل ونحن بخلاف ذلك [illegible] وكسب الثناء بغير حق ومنها ان كثيرا من موظفى الحكومة الذين بيدهم زمام الامور اما من اليهود او محبون لليهود او يخافون منهم

ومنها ان اليهود يبذلون كثيرا من الاموال لبلوغ اغراضهم والمال يذلل الصعب ويهون العسير ويحل العقد

وبعد فان هؤلاء السوريين والاردنيين ليسوا غرباء عن هذه البلاد بل لافرق بين شرقي الاردن وسوريا وفلسطين وقد كانت هذه الاقطار قبل ان عرفنا المستعمرين مملكة واحدة فلا يجوز ان يقاس الاردني والسورى على البولوني والالمانى

ام كيف يجوز ان يطارد الاردنى والسوري فى فلسطين ويترك الالماني والبولوني اللهم ان ذلك لايكون الامن ظلم الاستعمار

وعلى تقدير ان الحكومة تسوى بين العرب من سوريا وشرق الاردن واليهود المهربين من المانيا وروسيا وبولونيا مثلا فلتنظر الحكومة الى امر آخر وهو انها تسمح لليهود في كل شهر بالاف المهاجرين ولا تسمح الا لقليل من العرب فلتجعل الحوارنة والاردنيين المقيمين بين العرب لحاجتهم اليهم في مقابلة الالوف من اليهود الذين تسمح لهم فى كل شهر

وهذا نقوله على تقدير ان الحجة وبيان الحق والعدل ينفذ الى قلب الحكومة ويثمر فيها فعسى ان يصح هذا التقدير

حديث الاسبوع

عبيـــــــد !

تحدثنا اليك في الاسبوع الاسبق عن «ثورة» شبابنا وزعمائنا ، وبينا لك ان هذه الثورة على الوطن لا له ولا لاذلاله لا لرفعته ، ومن الحق ان نعود اليوم الى حديث هذه الثورة ، والى حديث السادة المشرفين عليها ذلك بان التحدث عن اعمال هؤلاء ، واجرام هؤلاء ، يذهب عن النفس بعض ماتتحمله من عناء السكوت وداع الى تفريج ما تضمه الصدور من كرب الاغضاء

اما شبابنا وهو الذي يجب ان يكون له دائما القسط الاوفر من التذكير والتقريع لانه عدة الوطن وامله المرجي ونحن نحرص على [illegible] منذ بدئه ، حتى يستطيع الوقوف في وجه تيارات هذه الحياة الجارفة وحتى يستطيع الصمود امام كوارث هذه الايام وخطوبها ليخطو خطوته الكبرى وليضرب ضربته القاضية اجرأ مايكون على الخطو والضرب ، واعز ما يكون اذا ما احب الناس ان يستذكروا يوما دروس الكرامة والعزة ، اما شبابنا هذا فهو بعيد عما نريده له ، قريب مما يريده له العدو الطامع ومانريد به الا الخير لاننا بضعة منه وهو بضعة منا ، وما يريد به العدو الا الشر بطبيعة الحال لانه غريب عنه متطلع الى هدمه طامع بما في يده ، وهو بعيد عما ندعوه اليه من الخير بحكم هذه البيئة المقيتة التى نشأ وترعرع في احضانها هذه البيئة التى علمته كيف يكون الى الخضوع لشهوات الحزبية اقرب منه الى الامتثال لاوامر الوطنية ، هذه البيئة التى ارضعته لبان العبودية والانصياع صغيرا حتى اذا غدا كبيرا رأى في العبودية حرية ووهم في الانصياع تأدبا وطواعية ، فهو من هذه الناحية معذور ، بعض العذر ولكنه جدير بالا ينتحل هذا العذر كلما وجه اليه لوم من اللوم ، وقمين بالا يستمريء هذه الحياة الذليلة بدعوى نشأته وتطبعه ، فالذي تفعله دروس الحياة وتجاريبها احيانا ابلغ في التأثير واقوى في الهداية الى سبيل الحق ، من تلك الدروس التى قد يتلقاها الانسان تلقيا من المشرفين على تعليمه في البيت او القائمين بتهذيبه فى المدرسة ولست اعرف دروسا ابلغ واقوي من هذه الدروس التي تلقيها طبيعة حياتنا الحاضرة على شبابنا فثمة درس في كل يوم بل في كل [illegible] الشباب الغارق الى اذنيه في اللهو ، لكان من امره غير هذا الذي نشاهده الان من اعراض عن الخير وانصراف الى الشر ولكان ايضا صارفا له عن انتحال العذر والاحتجاج بالبيئة واحكامها لان البيئة كما قدمنا لاتقوم للحياة واحكام الحياة في سبيل ولا تستطيع مهما أوتيت من قوة وجبروت ان تمنع سيل الطبيعة الجارف من تدفقه وجريانه والشبان اليوم في طريق هذا السيل ولكنهم يحاولون ان يمنعوا تقدمه وان يقفوا فيضانه بما ركب في طباعهم من صفات يزعمون بانها تشد ازرهم في التمرد على اهاويل الحياة فيتركونها الى ملاعبها والاهيها ليأخذوا من هذا الحظ الذاهب بما تمكنهم الحوادث من اخذه ، وليخلفوا بعد هذه الدار غير اسيفة عليهم لانهم لم يتعهدوها فى حياتهم بشيء من الرعاية والعناية ، بل رقصوا ونعموا في كل رجا من ارجائها ماشاء لهم ان يرقصوا وان ينعموا ثم تركوها بين ايد تحسن رعايتها لاستغلالها وتبني ماهدم منها ابناؤها لاحتلابها والتمتع بخيراتها!! على ان اخوف مانخافه ان يكون هذا السيل الدافق الذي يزعم شبابنا انهم له بالمرصاد ولحربه على استعداد علينا لا لنا فغضب الطبيعة من غضب الله ونحن لا نعمل فى الحقيقة شيئا نتقي به غضب هذه الطبيعة فضلا على غضب الاله القدير المتعال

فيا ايها الشباب انتبه الى نفسك وثب الى رشدك ، واتق الله فيما تفتعل من الاثم وتجترح ، ويا ايها الزعماء الاعزاء رفقا بهذا الوطن قليلا ، ونظرة الى صالح هذا الشعب عابرة ، فانكم والله اغرقتم فيما اتيتم وانكم والله اخطأتم فيما اليه ذهبتم ، لان امتكم التي تنظرون اليها من وراء زجاج « المونوكل » الارستقراطى تستأهل الحياة لو سمحتم لها بالحياة وتستحق الحرية لو عملتم من اجل الحرية ولكنكم متعالون في غير رفعة متكبرون في غير عزة ، ومفسدون على هذا وذاك لابنائكم وشبانكم ، واني لاقول لكم ان هذا شؤم عليكم في دنياكم وآخرتكم ، فرقون من العذاب رعاديد [illegible]

وانه لقول فصل وماهو بالهزل لو تعلمون!! «اكرم الخالدي»

حكم الرسول

قال عليه الصلاة والسلام:

الفراغ يقسى القلب ، الرجل فى ظل صدقته حتى يقضي بين الناس ، العلماء امناء الله على خلقه ، لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه ، المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه ، الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ، دع مايريبك الى مالايريبك ، التمسوا الرزق في خبايا الارض ، اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم ، اتقوا دعوة المظلوم ، لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه ابدا ، وما اخطأه لم يكن ليصيبه ابدا ، لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ، رب مبلغ اوعى من سامع ، من صمت نجا ، من اودع معروفا فليفشه فان نشره فقد شكره وان كتمه فقد كفره

حول المجلس التشريعي

مهمة المندوب السامي في لندن

هل يحقق السر واكهوب امنيته ؟؟

في الجو غيم كما يقول «عبد الوهاب» وهذا الغيم سيتقشع عما قريب فيظهر ما استتر ويبين ما تدبر ففخامة المندوب السامي في لندن يعمل غير وان ولا مستريح مع انه في اجازة يستطيع ان يتمتع فيها بالراحة من عناء الاعمال لو اراد ولكنه يريد ان ينفذ برنامجا اعده هنا في فلسطين ليعرضه على حكومته في لندن وقد جاءتنا الانباء منذ ايام بصدق هذا الذي نذهب اليه . لسنا ندري اذا كانت حكومة لندن تجيب مندوبها السامي الى ما يطلب وتقره على تنفيذ البرنامج الذي يرغب ؟ على اننا نؤكد منذ الان ان حكومة لندن تريد خلاصا من هذه الحال الشاذة في فلسطين . ترغب في انهاء هذه المشكلة على وجه يرضي الطوائف المختلفة النزعات المتباينة فموقفها من هذه الجهة لا يزال في الحقيقة كما كان منذ اوائل الاحتلال واعلان الانتداب موقفا حرجا ، فقد جربت منذ سنين عدة ما تريد تجربته الان وعرضت على البلاد في ذلك الحين المجلس الذي تعرضه اليوم بوساطة مندوبها السامي الاول فرفضت فكرتها رفضا باتا حينذاك من العرب اصحاب البلاد ونام المشروع نومة اهل الكهف وتتابع المندوبون الساميون بعد ذلك وكلهم يسعى الى حل المعضلة تارة باللين وطورا بالقسوة فاخفقوا جميعا وذهبوا جميعا وهم اشد ما يكونون اسفا على هذا الاخفاق والفشل ثم جاء المندوب السامي الحالي السر ارثر واكهوب فوجد الجو مكفهرا اي اكفهرار والخلاف والتطاحن على اشدهما بين الهيئات العربية واليهودية من جهة وبين افراد الاولى انفسهم من الجهة الاخرى فالعرب يتفقون جميعا في مقاومة فكرة الوطن القومي اليهودي ومناهضة الهجرة الصهيونية ويختلفون فيما بينهم على بعض المسائل التي تتعلق بفكرة المجلس التشريعي والانتداب فبعضهم يقبل بهذين مؤقتا وتمهيدا الى المطلب الاسمى من الحرية والاستقلال وبعض آخر يرفضهما او يتظاهر بالرفض لينال اكبر حق ممكن في الحكم الذاتي للبلاد اما اليهود فلا يعد وموقفهم موقف العرب في هذا السبيل ولا يشذ عنهم الا الاصلاحيون في رفض ما تعرضه الحكومة من فكرة المجلس التشريعي مع فارق طبعا في ان اليهود ليس لهم من الحق شيء في طلب الاشتراك بحكم البلاد بصفتهم غرباء عنها دخلاء عليها

فهذا الجو الذي جابهه المندوب الجديد على شيء كثير من الاكفهرار والاضطراب كما يلاحظ ، ولكن السر واكهوب كان رجل الساعة كما يقولون فعرف كيف يدير دفة السفينة بحكمة ولباقة وتغلغل في صميم الحياة الفلسطينية ، فهو قد اجتمع الى العرب كثيرا وباحثهم كثيرا ومهد لرجال هيئاتهم المختلفة ان يدلوا اليه بآرائهم وافكارهم في الحالة الحاضرة عن طريق المآدب والحفلات التي اقامها للكثيرين منهم والتي لا تزال تقام حتى الآن ، وعن طريق الاجتماعات السرية والعلنية بهم ، وهو قد اتصل باليهود ايضا عن هذا الطريق نفسه ، واستطاع بعد هذا ان يكون لنفسه رأيا وان يضع خطة اعتزم عرضها على حكومته في لندن وكانه واثق تمام الثقة من موافقة الجميع في فلسطين على ما وضعه واعتزم تنفيذه ، لانه سرعان ما سافر الى لندن عندما تأكد من نجاح فكرته في فلسطين ، ولانه يعمل الآن في لندن جادا محاولا اقناع حكومته بفكرته هذه الفكرة التي لا تتعدى كما يشاع تأليف مجلس تشريعي في البلاد ، ولكن ما نوع هذا المجلس ؟ وما مدى سلطته ؟ وهل يكون بالتعيين او الانتخاب ؟

هذه تفاصيل لم نقف عليها بالطبع حتى الآن وستظهرها الايام القادمة القريبة التي سنقف فيها على كثير من العجائب والغرائب ، فلننتظر ..

آكرم الخالدي

منع استيراد الحنطة – بلاغ

تسلم فخامة القائم باعمال الحكومة تقارير موثوقة تقول بان في فلسطين الان من الحنطة ما يكفي لسد العوز المحلي المنتظر طيلة هذه السنة ، لهذا وبناء على توصية لجنة التجارة والصناعة قرر فخامته عدم منح اي تصريح بتوريد حنطة من الخارج طيلة الاشهر الثلاثة تشرين اول تشرين ثاني وكانون اول سنة ١٩٣٤ .

وسيعاد النظر في هذه المسألة في ختام هذه السنة فاذا كان ثمة من ضرورة فستتخذ تدابير اخرى تضمن السوق للمنتجين المحليين

١٨ ايلول سنة ١٩٣٤

الاتراك والدين

ينبغي لمن يتكلم عن الاتراك في امر الدين ان يفرق بين الحكومة والشعب فانه لا ينكر خروج الحكومة على كثير من احكام الدين الا كل مكابر ويكفي دليلا على ذلك انها جعلت احدى قواعد دستورها انها لادينية وانها اجازت للمسلمة ان ينكحها غير المسلم وانها سوت في المواريث بين الرجال والنساء وانها اباحت للنساء ان يخالطن الرجال الاجانب ويخلون بهن ويرافقنهم اما الشعب التركي فانه لا يجوز ان نجرده من الدين لانه معروف بالثبات والصلابة في الدين ورسوخ الايمان وشدة التمسك بالاسلام ومن الصعب قلع العقائد والعادات الدينية التي هي في حكم الغرائز من النفوس

نعم قد يكون لهذه الانقلابات اثر في نفوس النشء الذي ينشأ في المدارس ثم يعيش بين اناس مجردين من الدين واذا تتابعت الحكومات التركية اجيالا على مثل مذهب الحكومة الحاضرة فقد يضمحل الدين ويزول من الاتراك ولكن المأمول الا يعقب هذه الحكومة حكومة اخرى مثلها وان يعود سلطان الدين الى الامة التركية زاهرا ناضرا ولله الامر من قبل ومن بعد

العواصف في لندن

هبت عواصف شديدة في اواخر الاسبوع الماضي في لندن فاحدثت خللا في نظام السكة الحديدية واسلاك الكهرباء وطغت السيول في شمالي لندن وقتلت الصواعق اربعة اشخاص

المهاتما غاندي

واعتزال السياسة

جاء للبلاغ من مراسلها الخاص في الهند ما يلي :

قررت الهيئة العاملة للجمعية الوطنية عقد جلساتها من اليوم للنظر في بعض المسائل الهامة ، اهمها ما عزم عليه المهاتما غاندي من ترك قيادة الجمعية الوطنية لغيره والتفرغ لاعمال يراها نافعة للبلاد

ان هذا النبأ وقع كصاعقة على الشعب الهندي الذي لا يريد ان يبتعد المهاتما غاندي عن قيادته وكذلك جزعت الدوائر الرسميه الحكوميه من هذا الخبر لانها تعرف ان غاندي هو الذي يستطيع منع الشعب من قبول مبادىء الثورة الدموية والدفاع عن الجمعيه الوطنيه امام هجوم الشيوعيين الهنود والذين كثر عددهم وتقوى نفوذهم في الايام الاخيرة

اما السبب الذي حمل غاندي على هذا القرار فهو الخلاف الذي نشب بين زعماء الجمعيه الوطنيه في شأن المنحه الطائفيه كما شرحنا في رسائلنا السابقه

غير انه لا يزال هنالك امل في ان يعدل المهاتما عن عزمه فيبقى على رأس الجمعيه الوطنيه

فالهيئه العاملة للجمعيه تبذل كل جهدها في ايجاد حل للخلاف القائم بين الوطنيين والمظنون انها تنجح في ذلك لان جميع الزعماء يريدون الاتحاد فيما بينهم

دور اللهو والمراقص

اين البوليس ؟

لم نكن متحاملين يوم ان كتبنا ما كتبنا عن دور اللهو المنتشرة في انحاء هذا البلد لاننا في الحقيقة من اشد الناس كرها لما يجري في هذه الدور من مخاز يندى لها الجبين خجلا وحياء وها نحن اولاء نعيد الكتابة اليوم عن هذه الملاهي فاذا كان في اذن البوليس وقر واذا كان يريد ان يقوم بواجبه في حماية الآداب فلينزع من اذنه هذا الوقر المصطنع اذن وليبادر الى القيام بواجبه الذي نيط به واقل ما في هذا الواجب ان يفرض رقابة مشددة على المراقص وما يحدث حول المراقص في ظلمة الليل البهيم مما لا يغيب عنه لو اراد ان يعمل بجد لقطع دابر هذه البضاعة الادمية التي نراها كل يوم في هؤلاء الراقصات الخليعات من كل جنس وكل لون ، هؤلاء النسوة اللواتي ينتشرن اذا ما ارخى الليل سدوله ويستبحن لانفسهن اصطياد المارة في الطرق او داخل المراقص باساليب لا يقرها القانون ولا يرضى بها النظام

* * *

ما تقوله الصحف اليهودية
في انتخابات بلدية القدس

ننشر فيما يلي بعض اقوال الصحف اليهودية في انتخابات بلدية القدس وسننشر للقراء في عدد قادم ماقد قالته هذه الصحف وماقد تقوله قبل البدء في الانتخابات :

قالت دوارها يوم :

لقد اتصل بنا ان الدكتور حسين الخالدي قد عجب جدا مما اشيع حول ترشيحه وبماقيل بانه مرشح المفتي في انتخابات بلدية القدس ؛ واتصل بنا ايضا ان انصار الدكتور واصدقاءه يقولون بان حزب النشاشيبي يروج هذه الاقاويل والاشاعات حتى يكسب المئة والعشرين صوتا من اصوات اليهود في المنطقة الاولى وقد اعلن الدكتور في جريدة الدفاع بيانا قال فيه انه رشح نفسه للانتخابات في منطقة راغب بك مستقلا عن الاحزاب

وقالت « هايا ردت » تحت عنوان حول المجلس التشريعي راغب بك النشاشيبي رئيس للمجلس التشريعي والدكتور حسين بك الخالدي رئيس لبلدية القدس :

يقال ان مأدبة العشاء التي ادبها نائب المندوب السامي وحضرها مفتي القدس واصدقاءه لها اتصال بالبحث الجاري الآن في لندن حول المجلس التشريعي ؛ وقد طار نائب المندوب قبل ايام الى شرق الاردن ومعه بعض كبار الانكليز بايعاز من لندن لارسال المعلومات حول موضوع المجلس للمندوب السامي في لندن ، اذان وكيل المندوب اتصل بعض حفلة العشاء المشار اليها باللاسلكي مع لندن .

وقد علمنا ان الدكتور الخالدي قد وعد بقبول رئاسة بلدية القدس لأن راغب بك الرئيس الحالي سيعين رئيسا للمجلس التشريعي

وقد ترك الدكتور الخالدي وظيفته الكبيرة العالية في دائرة الصحة بعد ان تأكد من انتخابه رئيسا لبلدية القدس ؛ والدكتور الخالدي يشغل هذا المنصب الكبير في دائرة الصحة منذ سنوات عدة ويتقاضى مرتبا ضخما عظيما وقد قبلت استقالته بعد تأكده من النور والنجاح لذي المعنا اليه

كشكول التحرير

حقا طلعت حرب فلسطين

لم نكن على باطل اذا اطلقنا على احمد حلمي باشا عبد الباقي صاحب المشاريع الاقتصادية العظيمة فانه على تمام الشبه مع طلعت حرب مصر ولقد كان بعضهم يعترض على التشبيه بان فرقا عظيما يمنع منه وهو ان طلعت حرب ليس ذا ثراء كمثل طلعت حرب مصر فنحن قد بحثنا حتى نرد الاعتراض ونلقم المنكرين علينا حجرا وثبت لنا ان طلعت حربنا لا يقل عن طلعت حرب ثراء ويكفي لاثبات ذلك الارض التى شراها في بيت حنون واخذ في انشاءها بيارة فان ثمن هذه الارض يقدر بتسعة الاف جنيه وبذلك قد تم الشبه بين الطرفين رغم انف العدو الحسود

هو :

ضرب على شاطىء بحر غزة خيامه في مكان سحيق لا تصل اليه السيارة وبلقاك في البلد فيلح في دعوتك الى مضاربه وتغتر فتتجشم السفر الى شاطىء البحر فاذا اردت قصد صاحب الدعوة وسألت عنه قيل لك انه بعيد لا يمكن ان تصل اليه ماشيا تخوض الرمال الكثيفة ولا يمكن ان تصل اليه بسيارة فتيأس من الوصول وتسترجع وترجع غاضبا

واذا تمادى بك الغرور حتى وصلت اليه احتجت الى الانقطاع في منزلك اياما لتشفى من عناء المسير اليه وكان ذلك اكبر جزاء على على اغترارك

فهل عرفته ؟!!

حتى ابيع الثانية

كتب الى محرر الكشكول بعضهم ان السيد مصطفى ابو حجلة الذى باع بيارته وشرى ارضا في جوار المستعمرات اليهودية سأله صاحب دين في دين له فقال سأوفيك فقال متى ؟؟

قال حتى ابيع الثانية

ويسأل الكاتب محرر الكشكول رأيه في ذلك وجواب الداعي محرر الكشكول هو ان السيد مصطفى ابو حجلة على حد قول الشاعر

وهل انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

اليهود يخلون بالآداب

ان بعض اليهود يسيرون في الطرقات وبين العرب بصورة منافية للاداب كان يكون احدهم مخاصرا لفتاة يميل عليها ويقبلها واحيانا يكون منهم مثل ذلك في السيارات وهذا مالا يتحمله العرب ولا يصبرون على رؤيته اذ يعد عندهم السكوت على مثل ذلك عارا فيدعو ذلك الى ان يتعرضوا لمن يخل بالاداب وينشأ عن ذلك فتنة واخلال بالامن ولذلك على الحكومة ان تتقدم الى الشرطة فتمنع كل من يخل بالاداب

كشافتنا

يدعى دعاة الكشافة ان هذه الصناعة تدرب النشء على احتمال المشقات وعلى الرجولة والشجاعة والعمل الطيب واذا نظرنا الى كشافتنا لم نر منهم اثرا يدل على تحقيق شيء من تلك الصفات سوى انهم يدورون في الاسواق ينشدون الاناشيد ويكونون جنود تشريفات

عيد الصوم عند اليهود

كان امس عيد الصوم الكبير عند اليهود فاغلقت المحال التجارية وعطلت المصارف المالية ، وامست تل ابيب ليلة امس في هدوء شامل غريب فلا سيارة ولا عربة وليس هناك الا الشبان والفتيات يروحون ويجيئون في الشوارع وقد علمنا ان العربات والسيارات العربية قد منع دخولها الليلة الماضية الى قلب المدينة اليهودية

لمن يتبرع اليهم او يدعوهم الى وليمة او فرح او جنازة

استقالة مدير البنك العربي

جاءتنا برقية من القدس تذكر ما يشاع عن استقالة حسن بك الحكيم مدير البنك العربي في يافا من اسباب ويطلب الينا مرسلها ان نحقق ذلك وننشر النتيجة

فليعلم مرسل البرقية اننا شارعون في البحث وقد قابلنا في هذا الصدد بعض من لهم اتصال وسننشر النتيجة

مقابلة الاساءة بالاحسان

في اخبار روبين ان احد الادوات انقلبت به دراجته فكسرت يده فما ان بصرت به كشافة النادي الرياضي الاسلامي حتى اسرعت لانجاده واسعافه هذا وما تكاد جراح الكشاف العربي الذي اعتدي عليه اليهود في مستعمرة نانانيا فكشافتنا يحسنون الى من اساء اليهم كما قيل يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا

ولا يمكن ان يقابلوا الاساءة بمثلها كما قيل فيما بعد

كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

حوادث واخبار محلية

المجلس التشريعي
تقره وزارة المستعمرات

نشرنا في غير مكان من هذا العدد مقالا حول المجلس التشريعي وفيه ان المجلس قادم لاريب فيه وقد اكدت الانباء الاخيرة صدق ماذهبنا اليه فقد جاء من لندن ان اقتراح المندوب السامي بشأن تأليف المجلس التشريعي لفلسطين قد اقرته وزارة المستعمرات نهائيا وصادقت على اكثر مواده وفي اقتراح المندوب السامي بعض نقاط هامة جديدة تتعلق بمراقبة المهاجرة والحد منها

طلعت باشا حرب

وصل منذ يومين الى القدس زعيم مصر الاقتصادي سعادة طلعت باشا حرب ومعه سعادة مدحت يكن باشا وسكرتيره الخاص وقد نزلوا جميعا بفندق الملك داود ثم زاروا المسجد الاقصى والصخرة المشرفة وضريحي جلالة الملك حسين ومولانا محمد علي ؛ وقصدوا الى البنك العربي والزراعي فتفقدوهما ؛ وسيغادرون القدس اليوم عائدين الى مصر رافقتهم السلامة

السيدات العربيات
يحضرن حفلة شاي

تقيم في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم اللادي هول عقيلة سعادة القائم باعمال الحكومة حفلة شاي دعت اليها فريقا كبيرا من السيدات العربيات في القدس وستكون الحفلة في دار الحكومة

انتهاء خدمة
لموظفين انجليز كبار

تنتهى بانتهاء السنة المالية الحالية خدمة بعض كبار موظفي الحكومة في فلسطين من الانكليز وهؤلاء الموظفون هم كل من المستر بومن مدير المعارف والمستر كامبل حاكم لواء القدس والمستر برامصون مدير الاراضي

منع الحكومة
استيراد القمح

بناء على ورود تقارير للحكومة من الخبراء الثقاة بان في البلاد من الحنطة مايكفي سنة منعت الحكومة استيراد الحنطة من الخارج والحكومة تريد بذلك ان تحتفظ حنطة البلاد بسعرها حتي لايخسر التجار والفلاحون وليست تريد من ذلك ان يستفيد المحتكرون واصحاب المطاحن فوائد فاحشة وان يرفعوا الاسعار الى حد لايطاق ويعجز عنه الفقراء وغير ذوي اليسار

نحن نعلم مما جربنا وعهدنا في هؤلاء من الطمع انهم سيرفعون الاسعار وقد تقدموا هذا البلاغ بخطوة في ذلك فرفعوا اسعار الدقيق ١٠ في المائة

ولكن ليعلموا ان الامة اذا رأتهم يتجاوزون الحد فانها لن تسكت لهم كما ان الحكومة ستغيث الامة من ظلمهم بفتح ابواب البلاد للقمح الخارجي

بيان
لمساعدة يهود روسيا

ارسلت جمعية الطائفة اليهودية ومركز رئاسة الحاخامين بيانا الى اليهود وفيه حث على التبرع لاخوانهم يهود روسيا في ايام الاعياد

* * *

لماذا صاحب الفضيلة؟!

يعجب فريق من الناس من تلقيبنا الوجيه الحاج نمر افندي النابلسي بصاحب الفضيلة ، ويستغربون اطلاق هذا اللقب العلمي الخاص بعلماء الدين عليه

وما هذا الاستغراب من هؤلاء الا لانهم الفوا واعتادوا الا يروا العلم الديني الا في المتعممين

ولو علموا من امر فضيلة الحاج نمر افندي ما نعلم مااستغربوا وذلك انه طلب العلم في الازهر مدة وعنده في ذلك شهادة وقبل ذلك قد تلقى العلم على علماء البلاد في نابلس ويافا وتفقه عليهم وهو فيما بعد لم ينقطع عن درس العلم وله درس وعظ عام في رمضان في المسجد من كل عام وعنده مكتبة تحوي كثيرا من مجلدات الكتب في العلوم الدينية والالات ويؤمها العلماء والادباء للمراجعة في بعض الاحيان

ويغلب على مجلسه ان يكون من العلماء وتكثر فيه المذاكرة في المسائل الدينية

ولابد ان الناس يذكرون مقالاته التى نشرها في الصحف وهي على نسق كتابة الفقهاء

فنحن لهذا نطلق عليه لقب (صاحب الفضيلة) ومن كانت هذه صفاته فهو اولى بهذا اللقب من كثير ممن ليس فيهم من ادوات العلم غير العمائم

صفحة ادب واجتماع

الانشاء والتنقيح

الانشاء والتنقيح

قال لى صديق : ذهبت ذات يوم لازور عظيما من العظماء فجرى ذكر الكتابة والكتاب والصحف والصحفيين ومذهب كل فى كتابته وطريقة تفكيره ومبلغ اعتصامه برأيه او ترجيحه بين الاراء المختلفة والمذاهب المتباينة وهو يراني اكبر مما ارى نفسى دون ما يراه الناس .

فقال لى لقد كتبت شيئا اريد ان تقرأه وان تتناول بما ترى من تغيير او تبديل اومحو او اثبات فهذه صناعتك وانت بها ادرى وعليها اقدر وسادعك منفردا حتى لا اشغلك ولا يحضر من يشغلنا ثم صعد الى غرفته وبقيت فاخذت اعمل فاذا بى احس انى امام عسر شاق لا قبل لى باحتماله على الرغم من ان المراد هين سهل وعلى الرغم من ان الاصل لا باس به ان يبقى على حاله فكله صحيح فصحيح ؛ وخيل الى ولا ادري احق ام باطل . انى لو كلفت كتابة الموضوع من اوله الى اخره لكان ايسر واهون من ان اضع مكان جملة جملة او موضع كلمة كلمة واخذت اتساءل لم هذا العجز ولم هذا الضعف امام امر كهذا واظن بنفسى الظنون.

وحدث صديقى كما يبدو وصدق فانه يعترف فيه بانه عاجز ضعيف وليس امامنا الا من يزعم انه قوي قدير ، ويقر بانه وقف امام امر سهل يكبره ويتهيبه ويحسب نفسه دونه وليس امامنا الا من يزعم انه قادر على كل شيء لا يعجزه امر مهما عظم

اخذت افكر في هذا واري ان مثله قد صادفنى وانى افكر فى هذه الحال وفي اسبابها وبواعثها واذ بي ارى السابقين فى التفكير فيها وفي حلها وكشف غامضها ؛ فلادع لابى حيان التوحيدي يتحدث عن هذا وحسبك مايحدثك ابو حيان قال :

« سمعت الخوازمى الكاتب يقول لابى اسحق الصابى بن هشيم بن هلال :

لم اذا قيل لمصنف او كاتب او خطيب او شاعر ، فى كلمة من كلام وقد اختل شيء منه وبيت قد انحل نظمه ولفظ قلق مكانه: هات بدل هذا اللفظ لفظا ، ومكان هذه الكلمة كلمة وموضع هذا المعني معنى ، تهافتت قوته وصعب عليه تكلفه ، وبعل بمزاولة ذلك رأيه ؟ ولو رام انشاء قصيدة مفردة او تحبير رسالة مقترحة كان عسرها عليه اقل ، وكان نهوضه بها اعجل فقال :

وقع ما وهى يحتاج الى تدبير قد فات اوله من جهة صاحبه الاول ؛ ومن كان اولى به ، وكان كالاب له ، وذلك شبيه بعلم الغيب وقل من ينفذ فى حجب الغيب . من العوائق التى دونه ، وليس كذلك اذا افترع هو كلاما وابتدأ فعلا ، واقتضب حالا ؛ يستقل حينئذ بنفسه ولا يحتاج فيه الى شيء كان من غيره او يكون تعاقه بيقظته يعطيه تمام ما قد فتح عليه سده ، وقدح عليه زنده، ولم يكن هكذا حاله في كلام معروض عليه لم يهجس قط فى فى نفسه ، ولا اعد له شيئا من فكره ، فقد يعجزه ما لم يتأهب له ، ولم يرض نفسه عليه وفى الجملة : كل مبتديء شيئا فقوة البدء فيه تفضى به الى غاية ذلك الشيء وكل متعقب امرا قد بدأ به غيره فانه بتعقيبه يفضى الى ما حد ما بدأ به فى تعقيبه ويصير ذلك مبدأ له ثم تنقطع المشاكلة بين المبتديء وبين المتعقب

وهذا التعليل هو ما يحسه كل من عرض له مثلا ما عرض لصديقنا وقد تراه ممثلا احسن تمثيل مصورا ابدع تصوير فى تلك الكلمة الوجيزة التى بسطها ابو حيان في حديثه سواء ا كان هو ناقله نقلا او واضعه وضعا وان كانت العبارة تميل بنا الى انه من وضعه فليس للخوازمى ولا الصابى هذه العبارة ولا ذاك الاسلوب

رأي الحجاج فى نفسه

رأي الناس فى الحجاج مختلف جدا والقراء يعلمون مبلغ ذلك الخلاف اما رأي الرجل فى نفسه فقد اعلنه فى وضوح ليس به خفاء وبلاغة تكاد تبلغ حد الاعجاز فقد ارجفت الناس بموته فخطب فقال:

«ان طائفة من اهل العراق اهل الشقاق والنفاق نزغ الشيطان بينهم فقالوا: مات الحجاج افه! وهل يرجو الحجاج الخير الا بعد الموت؟ والله مايسرني الا اموت وان لى الدنيا وما فيها وما رأيت الله رضى بالتخليد الا لاهون خلقه عليه ابليس ولقد دعا الله العبد الصالح فقال : (رب اغفرلى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدي) فاعطاه ذلك إلا البقاء . فما عسى أن يكون أيها الرجل؟ وكلكم ذلك الرجل كأنى والله بكل حى منكم ميتا وبكل رطب يابسا ونقل فى ثياب اكفانه إلى ثلاث أذرع طولا فى ذراع عرضا ، وأكلت الارض لحمه ومصت صديده وانصرف الحبيب من ولده يقسم الخبيث من ماله ، ان الذين يعقلون يعلمون ماأقول »

فى هذا يعلم رأي الحجاج فى نفسه وهو أنه لم يكن كل مافعل إلا للخير الذي يرجوه بعد الموت وانه لايسره الخلود في الحياة مع امتلاكه الدنيا جميعا لأن هذ لايعدل ماينتظر من حسن الجزاء فى الآخر على ماقدم في الاولى وان العقلاء يؤمنون صدق مايقول

وخطب الحجاج خطبة كلها صراع وجلاد فياضة بالعنف والقسوة والتهديد والوعيد

اما رأي خصومه فقد تمثله النادرة التالية:

حلف رجل بالطلاق ان الحجاج فى النار ثم اتى امرأته فمنعته نفسها فأتى ابن سيرين يستفتيه ؛ فقال يا ابن اخى ، امض فكن من اهلك فان الحجاج ان لم يكن في النار لم يضرك ان تزنى .

الاسراف داء عام
في المدن والقرى

فى البلاد ضائقة مالية خانقة يتحدث عنها الناس فى كل مجتمع وناد . وانت اينما وليت وجهك لا تسمع الا انات شاك وصيحات متذمر من هذه الحالة

وما كل انسان يستطيع ان يصف الحالة الحرجة التى يعانيها اهل البلاد . اذا استثنينا نفرا قليلا منهم . ومع هذا الذي نحدثك عنه من بؤس وفقر ترى ان عادة الاسراف مازالت متحكمة فى رقاب الكثيرين ترغمهم على الاستدانة والقيام بمهام (حفلات الافراح والمآتم)

فقد قدر لى ان اسمع من المستر لويك عدة محاضرات فى عدة قرى ؛ فكانت محاضرات المستر لويك درسا بليغا في مضار الاسراف ونتائجه الوخيمه . هذا الاسراف الذي يسميه العربى كرما ، ويا لشدة دهشتى عندما سمعت هذا الاجنبى يلقى علينا درسا بليغا فى مضار عاداتنا البالية وما توصلنا اليه من سيء الى اسوأ

استشهد حضرة المحاضر على اسراف العربي اسرافا كاد يكون جنونيا بحادثة شهدها بنفسه او ذكرت له

ذلك ان حاجا من احدي قرى قضاء جنين عاد من الحاج سالما والحمد لله واراد كل نفر من بلده واهله ان يظهر شعوره نحو هذا الحاج واغتباطه بعودته سالما

وابتدأ الرقم المتسلسل لمادب العشاء والغداء فكانت ٣٤ مأدبة ذبح في كل واحدة منها خروف وانفق فى جانب كل خروف جنيه على اقل تقدير « لاقاغل والبهار »

هذه عادة من العادات المكروهة المألوفة عند العرب . ولكن حضرة المحاضر يرويها بكل دهشة واستغراب وهو على حق فى دهشته واستغرابه « فهلاك الفرد هلاك المجموع » فلو جمع ثمن تلك الخراف وما صرف بجانبها لكون من المال مبلغا يمكن صرفه فى اصلاح شؤون القرية او اقراضه للمحتاج من اهلها بفائدة معتدلة . ولكن ما العمل ونحن ما زلنا نسبح فى لجج هذه العادات البالية التى قادتنا وستقودنا الى قرار سحيق لا نهضة منه لكياننا الاقتصادي والكيان الاقتصادي هو من دعائم الكيان الذاتى

هذه كلمة نسوقها الان عن الاسراف وسنكتب ان شاء الله عن بقية العادات

(شمس الدين)

***

